Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أوضحوا حاجة المفسرين والقراء الى تلك النوع ، مؤكدين أن اختلاف هؤلاء المفسرين والقراء والفقهاء انما يرجع الى عدم المامهم بتلك الأنواع :

يقول الاخوان موضحين الأقاويل المختلفة من جهة اللفظ أو المعنى :-

« ان الأقاويل تختلف تارة من جهة اللفظ ، وتارة من جهة المعنى ، وتارة منهما جميعا ، وهى خمسة أنواع ، فمنها المشتركة فى اللفظ ، المختلفة فى المعنى كقولك : عين الانسان ، وعين الماء . ومقابلتها هى المترادفة التى هى المختلفة فى اللفظ المتفقة فى المعنى ، كقولك : البر الحنطة ، ومنها المتباينة فى اللفظ والمعنى جميعا ، كقولك : حجر وشجر ، ومقابلتها المتواطئة ، وهى المتفقة فى اللفظ والمعنى جميعا ، كقولك : هذا انسان اسمه زيد ، وهذا اسمه عمرو . ومنها المشتق أسماؤها وهى ، كقولك « الضارب والمضرب وما شاكلها من الاسماء المشتقة من الأفعال » (٢) .

كما يوضح الاخوان حاجة المفسرين لألفاظ التنزيل الى معرفة تلك الألفاظ المشتركة وغيرها ، والالمام بها قائلين :

« وأما التى يحتاج اليها من هذه الخصال والاخلاق والسرائط المفسرون لألفاظ التنزيل ، فأولها معرفة غرض صاحب الناموس فى ايراده التنزيل ، واستعماله الالفاظ المشتركة المعانى ، ثم أن يكون له اتساع فى معرفة تصاريف الكلام والأقاويل ، وما يحتملها من المعانى مما يؤكد غرض واضع الناموس ، ويكون له جودة بحث وبعد غور فى استخراج المعانى ولطف العبارة عنها بحسب ما تحتمل عقول المستمعين ، ويقرب من فهم المتعلمين ، ويكون له من يقظة القلب ما لا

---

(٢) انظر : رسائل اخوان الصفا جـ ١/٤٠٠ ـ ٤٠١ .